@ 440 @ (^ شعائر ا لكم فيها خير فاذكروا اسم ا عليها صواف فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشركون (36) لن ينال) * * * * المعروف في الفقه ، وفي الآثار : أن عمر - رضي ا عنه - حج آخر حجة في آخر سنة ، فكان يرمي جمرة العقبة ، فأصابت جمرة صلعته فسال الدم منها ، فقال رجل : أشعر أمير المؤمنين فلما رجع إلى المدينة قتل . .

وقوله : (^ لكم فيها خير) قد بينا . .

وقوله : (^ فاذكروا اسم ا عليها صواف) وعن ابن مسعود أنه قرأ : ' صوافي ' ، وعن الحسن البصري أنه قرأ : ' صوافن ' ، والمعروف (^ صواف) ومعناه : مصطفة ، وأما ' صوافي ' معناه : خالصة ، وأما ' صوافن ' فهو أن يقام على ثلاث قوائم ، ويعقل يده اليسرى ، وهذا هو الصفون . قال الشاعر : .

(ألف الصفون فما يزال كأنه % مما يقوم على الثلاث كسير) .

وقوله : (^ فإذا وجبت جنوبها) أي : سقطت على جنوبها . .

وقوله : (^ فكلوا منها) قد بينا . .

وقوله : (^ وأطعموا القانع والمعتر) المعروف أن القانع هو السائل ، والمعتر هو الذي يتعرض ولا يسأل ، قال مالك : أحسن ما سمعت في هذا أن القانع هو المعتر والمعتر ، الرائي ، قال الشاعر : .

(على مكثريهم حق من يعتريهم % وعند المقلين السماحة والبذل) .

ويقال : القانع هو الذي يقنع بما أعطي ، والمعروف هو القول الأول أن القانع هو السائل ، ويقال : المسكين الطواف . .

وقوله : (^ كذلك سخرناها لكم) أي : ذللناها لكم . .

وقوله : (^ لعلكم تشكرون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ لن ينال ا لحومها ولا دماؤها) روي أن المشركين كانوا إذا